

77 - مكانة العلماء وأهل العلم - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفرله. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء بهذه الامسية المباركة من يوم الاثنين السادس عشر جمادى اولى سنة ثلاثة واربعين بعد الاربع مئة والفقهاء 00:00:20 بهذه المحاضرة -

الجامع المبارك في محاضرة عن مكانة العلماء وأهل العلم ينظمها مركز الدعوة والارشاد في مدينة عرعر. ولا شك ان الموضوع له اهمية عظيمة موضوع مكانة العلماء وبيانها فان هذا الدين - 00:00:40

قام على العلم انه الشريعة والوحى وانزل الله الكتاب والوحى على رسوله صلى الله عليه وسلم والعلماء هم ورثة الانبياء كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:10

ان العلماء هم ورثة الانبياء. فمن اخذ به يعني العلم اخذ بحظ وافر. حظ عظيم اذا كان العلماء ورثوا الانبياء وهم الذين ينقلون هذا العلم هذه الامة فمكانتهم عند الله عز وجل عظيمة. ويجب ان تكون مكانتهم عند الامة كذلك. لان الله - 00:01:30

عظمها وكرمهم بذلك. فلذلك ينبغي تشريفهم وتعظيمهم في نفوس الناس وان يكون لهم الجلاة لتلقي العلم عنهم. لا على سبيل التقديس الخارج بالامر عن ناصبه وانما على سبيل الاجلال الذي امر الله عز وجل به. ونصوص الكتاب والسنة في - 00:02:00

فضلهم كثير فان الله عز وجل مدحهم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في اه رفع المقام قال كان في من مضى كل امة شرها علماؤها. الا فهذه الامة فان الله جعل خيرها علماء. والمعنى حتى - 00:02:30

يتضح المقصود وان كلامه رحمة الله لم يكن على سبيل العصبية لهذه الامة وانما على سبيل الحق لان من تقدم من الامم كان سبب التحرير والتقطيع لهذه الدين بسبب العلماء اما جنائية على الوحي بتحريفه كما قال الله عز وجل بحرفون الكلمة - 00:03:00

عن مواضعه واما بسبب تقصيرهم في البيان. ولا شك ان الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه التوراة والانجيل لم يكن الجهل. لان الجهل والامة لم يكن لهم تسلط على العلم والكتابة في العلم. لان الجاهل لو كتب - 00:03:30

ما قبل منه وانما كان سببه من علماء اهل الكتاب بتغريبهم وتغييرهم وتحريفهم فيصدقهم العامة ويظنون ان ما يكتتبونه كما قال عز وجل يكتتبون الكتاب بآيديهم. ذكر الله عز وجل عنهم ذلك - 00:03:50

ويحرفونه. ويغيرون في تفسيره. فلذلك كانوا شرار الامم لانهم هم الذين ضيغوا اما هذه الامة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم صحة الامام احمد انه قال قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه. ينفون عنه تحريف الغالبين - 00:04:10

في حال المبطلين رواه ابن عبد البر والخطيب البغدادي كالفقير المتفقه وسئل عنه الامام احمد قال بل هو صحيح من غير واحد فزكاهم الله. ولذلك نقلوا لنا القرآن نقلًا صحيحاً متواتراً أقل تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. نقول الحديث.

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

فيهم لا تزال طائفة من امتی على الحق لا منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى جاء عن جماعة من الصحابة هذا

ال الحديث ان جابر والمغيرة وغيره. قال الامام احمد وابن - 00:05:10

المديني وغيرهم ان لم يكونوا اهل الحديث قال احمد رحمة الله ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ويعني باهل الحديث اهل العلم ذلك البخاري قال باب في كتاب الاعتصام كتاب السنة من صحيحه باب قوله - 00:05:30

النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة قال وهم اهل العلم. وآلماذ؟ لأنهم هم الذين ينقولونه ويبين للناس. ولذلك لشرفهم استشهادهم الله على اعظم - 00:05:50

مشهود به قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم. قائم بالقسط فاخبر عز وجل انهم شهدوا بذلك. وقرن شهادتهم بشهادته تبارك وتعالى وبشهادة الملائكة. وهل ترى - 00:06:10

شرف اعظم من هذا الشرف. ان يكون له الاعتبار شخص له الاعتبار الى هذا الحد. وقوله قائم بالقسط كذلك. بيان انهم اهل قسط وعدل. فهم عدول. ولذلك يميزون اهل العلم. العلماء يميزون من من تسمى بالعلم وليس من اهله. ويبينونه - 00:06:30

ويكشفونه. فتجد كتب الجرح والتعديل في رواة الحديث كورونا فيها ترجمة الشخص ورواية الحديث نقلت هذا العلم فيميزون به 00:07:00

يميزونهم تمييزا دقيقا. فمن تسمى به وليس من اهله من الظاعين والكاذبين بيته. قالوا فلان كذاب وظاع. خلاص - 00:07:30

فلا يعتبر ولا يغتر بروايته ولا يغتر بقوله انتهى. فلماذا يفعلون ذلك؟ صيانة لهذا الدين ولذلك سئل حتى اذا كان الرجل ضعيفا ضعيف الرواية بسبب الحفظ ليس بسبب الكذب - 00:07:30

يبينون اذا كان ذا غفلة يخطئ كثيرا. يغفل يبينونه. قال آآ الامام مالك ادرك في هذا المسجد سبعين او اكثر كلامهم لو اؤتمن على بيت

المال لم ينقص منه درهما او كما قال رحمة. ولكنني لا احمل عنهم الحديث. لم - 00:07:50

لأنهم ينسون فكانوا يمحضون هذا العلم. سئل علي ابن المدين عن ابيه علي ابن عبد الله ابن ابي جعفر المديني سئل عن ابيه عبدالله بن جعفر كان من رواة الحديث لكن - 00:08:20

لو في ضعف ينسى. فقال سل غيري. سئل عن ابيه. فقالوا لا نسألك الا انت. قال انه الدين الشيخ ضعيف. الامانة حملته الى ان يبين حتى في حق ابيه وابو داود الامام المشهور رحمة الله كان له ابن راوي حديث وحافظ لكتبه - 00:08:40

قال فلان ابو بكر يكذب. قال الذهبي ما علم انه يكذب في الحديث وانما لعله كان في صباحه في كلام الناس. ما حملت حملته الشفقة على الولد وحب الولد على ان يسكت. خشية - 00:09:10

عليه انه اذا كبر ان يكذب في الحديث. مع انه اعتنى به عناية فائقة وحمله معه دار به على الاشياء ليسمع الحديث المقصود ان هؤلاء العلماء الذين حملوا العلم حملوه - 00:09:30

بحق حتى في الفقهاء يعرفون من هو الفقيه الذي يصلح للفتوى والعلم يميزون ويتكلمون صنفوا كتب الطبقات طبقات الفقهاء طبقات فقهاء المالكية الشافعية الحنفية الحنابلة لماذا يبين تراجمهم ومنزلتهم في العلم. حتى لا يغتر غيرهم باحد تسمى بالعلم وليس منهم. الشاهد ان - 00:09:50

الله وصفهم بانهم اهل قسط وعدل وقرن شهادتهم بشهادته تكريما لهم. فهم شهدوا مكيف شهادتهم بلا الله الا الله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة شهدوا واولو العلم شهدوا. فاعظم - 00:10:20

هذا شهادة التوحيد. شهدوا بها ببيانها. والدفاع عنها وكشف الشبهات. وتبين التوحيد وتبين الشريعة والايمان والاسلام والاحسان وفتياهم نقلوا الشريعة فهي محفوظة لان نبيهم صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مرض قال كانت بنو اسرائيل - 00:10:40

تسوسمهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. وانه لا نبي بعدي. ولذلك قال النبي في الحديث الاخر العلماء ورثة الانبياء. وجاء هذا الحديث في فضل العلماء حديث ابي امامة وغيره له شواهد عن غير ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل العلماء - 00:11:10

على العباد كفضلي على ادناكم. في الرواية الاخرى كفضل القمر على سائر الكواكب وان العالم لا يصلى له من في السماوات يصلى

عليه من في السماوات ومن في الارض حتى - 00:11:40

الحيتان في البحر. وحتى النملة في حجرها. وان العلماء ورثة العلم وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وامر وقد مدحهم الله بانهم هم اهل الخشية. لعظم علمهم بالله - 00:12:00

لذلك تجد العلماء الشريعة الذين تمسكوا بها اصلاح الناس حالا. استقامة ولد بما ادرك من العلماء ومن سمعت او قرأت عنه في التاريخ اذا قرأت في سير العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم من التابعين ثم - 00:12:30

من بعدهم الى ائمة الحديث الى من بعدهم من حملوا العلم. كيف كانت سيرتهم في العلم والعمل؟ الى من ادرك في هذا الزمان من علماء هذا الزمان. ابن باز وابن عثيمين واللباني وغيرهم الى هذا الوقت - 00:12:50

الذى فيه ادركنا سماحة المفتى وابن الفوزان وغيره من العلماء. ترى على سيرتهم من من الهدایة والسماعة والعلم والنصح. لماذا؟ لأن الله تعالى زكاهم فقال ان لا يخشى الله من عباده العلماء. اي الذين يخشونه من عباده هم العلماء. العلماء به - 00:13:10

الذين وصفهم الله بقوله ولكن كانوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون في القراءة الأخرى بما كنتم تعلمون الكتابة وبما كنتم تدرسون فاذا نظرت في هذه الآية قال البخاري ربانين قال ابن عباس حلماء او - 00:13:40

كما فقهاء قال وقيل او يقال الرباني الذي ربي بصغر العلم قبل كباره. فلاحظ هنا بقوله بما كنتم تعلمونه الكتاب وبما كنتم تدرسون. تعرف كيف هؤلاء العلماء وصلوا الى هذه المنزلة. انه ربانى - 00:14:10

كما قال ابن عباس حليم حكيم. فقيه. وكما قال البخاري يعلم بصغر العلم قبل كباره شيئاً فشيئاً لأن كما قال الزهري من من رام العلم جملة ذهب منه جملة ولكن على الأيام والليالي. شيئاً فشيئاً. وهو محل امتحان وابتلاء - 00:14:40

فاذا صبر على العلم شيئاً فشيئاً صبر عليه تحملها وسلوكها وسمتها وطريقاً نال ذلك في النهاية وصار عالماً. اما من اخذ اراد وجود جملة سريعة ما يصبر. واراد ان يحصله سريعاً لن يتم لانه لن يرسخ فيه. لن يرسخ - 00:15:10

ارأيت لو وظعت نبتة في الارض بذرة صغيرة وغمرتها بالماء غمراً مرتاً تصب الماء عليها صباً كثيراً. هل تنبت ام تموت؟ تموت. اما اذا اصبحت تعطيها الماء في اوقاته مناسبة صباحاً ومساءً قليلاً قليلاً نبتت. ولذلك لما وصف الله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

فازره فاستوى فاستغلظ على سوقه. يعجب الزراع وصفهم بايه كمثل الفسيل الصغير الذي ينبت بجوار النبتة الأخرى. فيؤزر يؤازره النبتة الكبيرة حتى يستغلظ فتنبوا. فهكذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومثلهم في التوراة - 00:16:10

مثلكم بالانجيل لما وصل وصفهم بالتوراة شدتهم سيماهم في وجوههم من اثر السود. ذلك مثلهم في ومثل في الانجيل كمثل زرع اخرج شطر فازره فاستغرب فاستوى على سوقه فكذلك في - 00:16:40

ربانين كانوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب شيئاً تعلمه او تعليمه وبما كنتم تدرسون تدرسون او تدرسون على القراءتين. في تعلمه وفي تدرسه وفي تدرسيه. وفي دراسته وفي تدرسيه. ربانى. شيئاً فشيئاً يأخذها بحكمة وحلم. تؤدى - 00:17:00

فلذلك صاروا ربانين. صاروا راسخين. ولذلك مدحهم الله ايضاً في الاخذ من الكتاب والسنة. قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. اصل الكتاب. واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - 00:17:30

اجراء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. لاحظ كيف وصفهم الله وصف الراسخين - 00:18:00

وصف هذه الصفة التي يراها الرائي بادي الامر انها بسيطة بمعنى سهلة وان كان كلمة بسيطة على البسط وانما الرائي يراها في اول الامر انهم يعني يأخذون الامور باسم سهولة بدون تعمق في العلم. يسلمون مجدداً هذه هذه صفة الراسخين في العلم لأن الله - 00:18:20

يقول وما اوتتكم من العلم الا قليلاً. وقال واقتصر في مشيك. وقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا وقال وعلى الله قصد السبيل

ومنها جائز. ولو شاء لهداكم اجمعين. وقال لنبيه وقد - 00:18:50

انزل عليه القرآن في ثلاث وعشرين سنة قال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان اليك وحيه وقل ربى زدني علما. لاحظ لا تعجل فاخذوه كما قال. بالصفة ربانية نزول الوحي بالصفة الربانية تعليم الله لنبيه وامته على ثلاث وعشرين سنة وقال الذين كفروا - 00:19:10
لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة. يريدون النزول مرة واحدة. قال كذلك لثبتت به فؤادك. اي كذلك فعلنا انزلناه لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلها. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. الجهة - 00:19:40

قالوا لماذا ينزل القرآن مفرق على طول سنين كل يوم ولا يومين ولا ثلاثة ايام ينزل اية وايتين او كذا او سورة قال الله كذلك فعلناه في التفريق منجما لماذا لثبتت به فؤادك. تلاحظ انه - 00:20:00

فيه الثبات تثبيت فالذي يأخذ العلم على طريقة العلماء الطريقة الربانية بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون. في دراستك انت تأخذه شيئا فشيئا بتؤدي وفي تدريسك تعطيه شيئا فشيئا واظحا حتى يفهم - 00:20:20
فمدحهم الله بهذه الصفة. ومدحهم الله قال بل هو ايات بينات في نور الذين اتوا اتوا العلم. لا ايات بينات القرآن. في صدور في صدور كل احد في صدور الذين اتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمين. الذي يجحدها او - 00:20:50

تجحد دلالتها. الشاهد ان الله زكاهم كلام الله الذي جعل جعله الله على لسان نبيه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ لو لم ييسر الله ما يمكن لانه كلام الله. مع ذلك جعله جعل - 00:21:20

صدورهم مستودعا له. تحمله وتزكيه. كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه وبيهديهم الى صراط مستقيم - 00:21:40

فمن كان القرآن في صدره عالما به عالما به تربى عليه فذلك العالم الرباني ومدحهم الله عز وجل بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. ومن مدحهم بايجاب طاعتهم. اوجب على الامة طاعتهم والرجوع اليهم. قال عز وجل فاسأموا اهل الذكر - 00:22:00
ان كنتم لا تعلمون. هذا امر. دلالته الوجوب. العلماء يعرفون ان دلالته الوجوب. الجهال ما يعرفون. يظنون انها اية كذا مرور لكن الله يوجب عليك ان تسأل العلماء ولا تسأل الجهال - 00:22:30

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. اوجب الله طاعتهم هذه - 00:22:50

اية قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول امرها واضح قال العلماء كما في قوله عز وجل فردوه الى الله والرسول قالوا الرد الى الله الى كتابه وطاعة الله باوامره بكتاب وطاعة الرسول والرد اليه بالرد الى سنته وطاعته في اوامر سنته. طيب اولو الامر - 00:23:10
قال ابن عباس وابو هريرة في رواية عنهم اولو الامر العلماء. وفي الرواية الاخرى عنهم اولي الامر ولادة الامر من المسلمين ائمة المسلمين. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن القمي وغيرة وايضا مجاهد - 00:23:30

لما روی عنهم هذا وهذا. مما يدل على ان ابن عباس مرة يفسرها بكتنا لتلاميذ ابن عباس. ومرة يفسرها بكتنا. لماذا قال ذلك يقول ابن تيمية وابن القيم وابن القمي كثير وغيرة من العلماء ان المراد اولو الامر في الامور الشرعية وبيان الشريعة - 00:23:50

الامر في ادارة السلطة والبلد والدولة ها الولادة الامور من ائمة المسلمين. فليست هذا على سبيل الرواية عن ابن عباس او عن ابن ابي هريرة او عن غيرهم من السلف على سبيل آآتنا نقاش القول لا على سبيل مدلول الاية وتنوعه. وهو ما يعرف بايش - 00:24:10

باختلاف التنوع. ففي مسائل العلم الرجوع الى العلماء اوجب الله الرجوع اليه. واوجب قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لكن اذا اختلفوا العلماء مسألة محل خلاف. وهذه الاية يستدل بها العلماء على الاجماع. وعلى ما الواجب عند - 00:24:40
قالوا اذا اجمع العلماء اولو الامر الشريعة هم ولادة الامر في بيانها قالوا اذا اجمع العلماء فان الله قال اطيعوا اولي الامر. اولي الامر منكم. لأن محل اجماع لا محل نزاع. لكن اذا اختلفوا ها الخلاف - 00:25:10

قال فان تنازعتم في شيء تنازع العلماء اختلفوا. منهم من يقول هذا واجب وهذا يقول مستحب او العكس ويقول هذا محرم او هذا

كثير مساء الخير. ما الواجب؟ قال فردوه الى الله والرسول. قالوا كيف الرد الى الله والرسول؟ قالوا الرد الى الله - 00:25:30
الى كتابه لان لا يمكن ان نتواصل مع الله الا بالرجوع الى كتابه الذي انزله الله تبيانا لكل شيء والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم الى سنته. ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله - 00:25:50

والاليوم الاخر ان كنتم تؤمنون بالله والاليوم الاخر راجع الى المذكورات قبله. يعني اطيعوا الله ان كنتم تؤمنون بالله والاليوم اطيعوا الرسول ان كنتم تؤمنون بالله والاليوم الاخر. واولي الامر منكم اطيعوهم ان كنتم تؤمنون بالله والاليوم الاخر. فان تنازعتم في شيء فردوه - 00:26:10

الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله والاليوم الاخر. ذلك الاشارة الى جميع ما تقدم. خير واحد نسأله ذلك الرد الى الله ولرسوله خير لكم واحسن مالا في الامور. الرد الى طاعة ولادة الامور - 00:26:30

من اهل العلم في العلم او من ولادة الامور في امور ما يتعلق بالولاية. طاعتهم خير واحسن تأويل خير لا تظنوه شر. لذلك جاءت النصوص الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بطاعة ولادة الامور - 00:26:50
سواء العلماء او الولادة. فاذا كان من مقامهم عند الله ومكانتهم ان الله يوجب طاعته فكيف بالجاهل الذي لا يرى لهم شيئاً لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اجلال الله - 00:27:10

ان من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم. الذي شاب في الاسلام مسلم كبرت سنه من اجل الله ان تجله. واجلال القارئ القرآن غير الجافي عنه. ولا الغالي فيه الله يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا اليكم حامل القرآن لا بد ان يكون عالما - 00:27:30
ولو باقل اشياء من معاني هذه الایات التي يحفظها. فكيف اذا كان من العلماء المعروفين الكبار؟ فانه يجب لان من اجلال الله جلاله. وهذه مما قرن الله بها اجلاله. قالوا اجلال الله - 00:28:00

السلطان المقطسط كذلك. من اجلال الله اجلالا للسلطة الادلة كثيرة ادلة كثيرة. كذلك من اجلال الله لهم ومكانتهم ان الله تولى امرهم في الدفاع عنهم. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - 00:28:20

يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب ان عاد لي ولها قد اعدته له. قال ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمه الله الشافعي رحمهم قالوا ان لم - 00:28:50

لم يكن الفقهاء هم اولياء الله فلا اعلم لله ولها ابدا. اهل العلم فقهاء يعني هم الذين قاموا بذلك. قاموا به علما وعملا وبيانا. الناس لا زال الان الناس يتلقون - 00:29:10

على مذهب احمد والشافعي وابو حنيفة ومالك. بينما لهم العلم. حمله عليهم تلاميذهم. حملوا هذه المذاهب الفقهية سأله المسائل فلا زال الناس يتبعون الله. بهذا العلم الذي نقلوه عن هؤلاء فقهها وبيانا - 00:29:30

من قبلهم هم اخذوه عن اشياخهم. اهل العلم ما اخذوه ابتداء. اخذوه عن اشياخهم. لهم اشياخ مشاهير لذلك يقول حماد ابن ابو حنيفة تلمند على جماعة منه محمد ابن ابي سليمان فقيه اهل الكوفة يقول والله - 00:29:50
اني ما صليت صلاة الا دعوت لحماد. خصه بدعائي. يقول تلميذه ابو يوسف تلميذه حنيفة يقول والله ما صليت صلاة الا دعوت لابي حنيفة. وقد سمعته يقول ما صليت صلاة الا دعوت لابي - 00:30:10

محمد ابن ابي سليم بل يقول ابو يوسف واني والله لاخصه اكثر من ابي. لانه به تفقد يقول الامام احمد والله اني منذ ثلاثين سنة ما صليت صلاة الا دعوت للشافعي. شيخة تعلم منه. ويقول لابنه ابني الشافعي - 00:30:30
يقول يا عبد الله ان اباك من الستة ادعوا لهم في سجودي. احد ستة وآماذا؟ لان هؤلاء يتناقلون العلم ويوقرون اهل العلم ويجلوه. ويعرفون قدره. ويعرفون هذا الامر لانهم - 00:31:00

عرفوا الشريعة على حقيقتهم. اما الجهال ما يعرفون قدر العلم ولا لا يفرقون بين العلم وغيره. ولا يفرقون بين العلماء وغيرهم. علماء الذين من صبابهم وهم يحفظون يتعلمون ويدرسون ويكتابون ويسيرون الليل في في العلم وتحريم - 00:31:30
وتحقيقه ويكتبون الكتب ينسخونها. يقول مالك كتب مائة الف حديث بيده. الامام مالك مائة الف حديث بيد واحدة يكتب غير

الوراقين الذين عندهم وما يشتريه يذهب الى كان شيخه نافع فيه عسر في التحديث. وكان بيته في ظاهر - 00:31:50
المدينة في وادي العقيق وراء وادي العقيق. خارج المدينة. فيخرج اذا كان ينزل وقت نزوله الى المدينة يخرج اليه ويتعرض له كأنه
صادفه مصادفة. ينتظر متى يأتي من الوادي هنا. فإذا جاء - 00:32:20

صادفه مالك كأنه يمر مصادفة فإذا رأه صاده وسلم عليه على احاديث حتى يصل الى المدينة يدخل المدينة ثم المسجد. تصنع هذا
كل يوم تذهب اليه الان يأتيك العلم في في مكانك ولا الكتب متوافرة والعلماء متواذرون ووسائل التواصل - 00:32:40
اصبحت الان اسهل ما يكون. ها؟ يرحلون. لاجل العلم. لما يرحل احمد على رجله يمشي على رجله من بغداد الى مكة ومن مكة الى
اليمن ليلقى عبد الرزاق ابن همام شيخه يأخذ منه الحديث - 00:33:10

ما عنده شيء فquier كان الامام احمد. ويرحل. ويقول ابو حاتم الرازى خرجت من الري الى بغداد الى كذا الى البصرة حتى اعدها خمسة
الاف فرصة على رجل رجلي والى مصر والى الرملة الرملة هناك. والى مصر ثم يقول تركت الحساب. خمسة الاف فرصة - 00:33:30
يعدها ثم يقول ترك الحساب على رجله وكم تعرضوا الى جوع حتى يقول اكلت العشب. وكدت ان اموت. حتى يدركهم من يدركهم
وينقذهم الله بالعين. هؤلاء العلم نحن نريد العلم بسهولة. ما عرفنا قيمته على حقيقته. والا لو عرفنا قيمته على حقيقته لعلمنا -
00:34:00

لان الله يقول لنبيه وقل ربى زدني علما. نبيه صلى الله عليه وسلم الذي ينزل عليه الوحي. يأمران بان يزداد علماء تعال هات هات
الكتاب هذا لا يشغلك ولا - 00:34:30

اية يا شاطر ما شاء الله عليك. رح اجلس وانت واستريح المهم ان ان العلماء تبعوا في العلم هذه الامة. ودرسوها ولذلك رفع الله
قدرهم والسلف كانوا يجلون العلماء اجلالا عظيما جدا. يقول يقول - 00:34:50

ابن عباس يقول ما طرقت على على احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الباب ابدا. انما على بابه الضحى انتظر حتى يخرج
لصلاة الظهر فإذا خرج وجدني متوسدا عتبة بابه تسفي علي الريح. فيقول يا ابن عباس الا دعوتنى فاتيك - 00:35:20
يقول انما العلم يؤتى. ثم يسألة عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويخرج معه الى المسجد. ولما مات ام زيد ابن ثابت. ودفونها
ومعهم زيد ابن ثابت. وقربوا له بغلته دفن امه ومعه ابن عباس - 00:35:50

والناس فقيه الامة زيد ابن ثابت صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قربوا البغلة ليركب امسك ابن عباس بركاب البغلة الركاب
الذى يجعل رجله عليها اذا ركب على الفرس. البغلة هي فرس الكديش يسمونها الكديش الناس - 00:36:10
يعنى فرس ليست سابقة. فقال خلي عنك يا ابن عباس يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انت شريف ابن عم النبي
صلى الله عليه وسلم قال هكذا امرنا ان نصنع بعلمائنا. الشريعة هذى جاءت به. هكذا - 00:36:30

ولما مات ابن زيد ابن ثابت ودفونه دفنه ابن عباس العلماء اصحاب النبي وسلم ثم قال هكذا يقبض العلم. ذهب العلم. تحسر على
موت العالم ولذلك كان العالم يعرف فقد العالم الاخر. كيف تكون - 00:36:50

يعنى على الامة نقص ولما حج سفيان الثوري وهو في مكة سمع ان حاج الشام قد اتى وفيهم الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن ابن
عمرو الاوزاعي فقيه الشام فخرج الى طوى يستقبله هناك خارج مكة فلما رأى واذا - 00:37:20

سأل عن آقا طرة لان الحملات كانت كالقاطرة تكون قد يكرون يكون هذا عنده ابل ويكررها يؤجر. تكون مربوطة
بعظها ببعض القطار. يسمونه قطار الابل فسأل عن البعير الذي عليه الاوزاعي فدل عليه فسلم عليه وحله من القطار ووضعه على
رقبتي - 00:37:50

سفيان الثقب. سفيان الثوري كان كالشمس في ذلك الوقت. يضرب به المثل يضرب المثل بالعلم بالورع بالفقه بالسفيان الثوري فقيه
أهل العراق. فجاءه وهو يقود الناقة وعلى رقبته كالغلام لا يصنع هذا الا الغلام مع سيده. العبيد مع اسياده - 00:38:20
يقود الناقة بالاوزاعي فإذا دخل في زحام الناس قال الطريق للشيخ الطريق للشيخ والسعود الشيخ كله لمجالل العلم. يعرفون قيمته.
تصور تسمع انت بالناس احمد ابن حنبل ابن معين وعلي ابن المديني سليمان شاذكوني هؤلاء ناس كبار ترى ذولا الائمة - 00:38:50

قولوا يقول كان اذا جلس شيخهم يحيى على سارية بعد العصر ليحدثهم يقفون قياما لا يقول لهم اجلسوا ولا يجلسون. لانه لم يأذن لهم بالجلوس. فيحدثهم وهم قيام حتى تغرب الشمس - 00:39:20

ما يستطيعون ما يستجلسون الا ان يأذن لهم. وهو ما يقول اجلسوا. احمد ابن حنبل تخلی احمد ابن حنبل ها؟ فيه يقع عند شيخ يقول الشافعی ما اخذت العلم الا باللادب - 00:39:40

منذ حداثة سني ولما اتيت الى مالك وجدت من مالك شيئا عظيما يعني في اجالل العلم فازدت ذلك فازدت بذلك باللادب. و كنت لا اتصفح الكتاب بين يديه الا تصفحا رفيقا - 00:40:00

خشية ان يسمع يسمع صفة الورق هذا الشافعی مع مالك يقول اذا ذكر الشافعی في الفقه يعني او قالوا الشافعی يقول اذا ذكر الفقه اذا ذكر الحديث فمالك النجم يقول الشافعی اذا ذكر الحديث فمالك النجم كل نجم فيه النجم ما هو مو النجوم العادیة النجم - 00:40:20

العرب اذا اطلقوا يقصدون به القطب الجدي. الجدي هو الذي يهتدى به الناس. يعني تستدل به. يعني مالك تستدل به هذا مقصوده مو مقصود النجوم اي نجم. اذا اطلقت العرب النجم ارادوا به القطب - 00:40:50

فالشافعی يقول لمالك يقول ما اصفح الورقة ولازمه حتى مات. جاءه وهو ابن تسع سنين ولزمه في المدينة حتى مات. ما خرج من المدينة حتى مات ملك. رحمه بعد ذلك رحل الى اصحاب ابي حنيفة وتلقى العلم منهم وهكذا - 00:41:10

يقول الربيع بن سليمان تلميذ الشافعی وراوی الكتب. راوی الكتب الشافعی صاحب الروایة الكتب الشافعی من طريق الرسالة والام وغيرها. يقول والله اني ما ان اشرب الماء امام الشافعی والشافعی يراني. احترام للشافعی. توقيرا له عرفا قيمة - 00:41:40
العلماء ويقول العنبری رأيت جنازة رجل وحضرها ابن خزيمة تسمعونني يقول رواه ابن خزيمة في صحيحه ابو بكر محمد ابن اسماعيل ابن خزيمة يسمى امام امة الائمة شیخ نیسابور فی وقتھ حضرھا اسحاق ابن خزيمة - 00:42:10

ابو طالب ابراهیم ابو طالب آبی البوشنجی وكبیرهم البوشنجی ابو عبد الله محمد بوشنج يقول فصلی علیها البوشنجی ثم رکب دابته اراد قربت له شیخ هؤلاء يقول فاخذ ابو طالب بلجامها - 00:42:40

اخذ ابن خزيمة برکابها. ورکب وسوی علیه ثیابه فلان وفلان لما رکب الدابة. ثم انطلق ولم یکلم منهم احدا. خزيمة یأخذ برکابی الذي يجعل رجله علیها شیخة ذاك یأخذ بلجام الداب. ولما مر الشافعی كان احمد في في مکة فلقي الشافعی - 00:43:10
فامسک بغلته ویسألہ. والشافعی علی البغلة واحمد یسأل. فمر به رجل قال ماذا تصنع مع غلام غلام من غلمان قريش. لان الشافعی كان حدث السن. وتوفي عمره اربع وخمسون سنة. قال ماذا تصنع مع غلام غلام من غلمان قريش وانت احمد؟ يعني الناس تعرفك. قال ان اردت - 00:43:40

العلم فالزم ذنب البغلة. البغلة. يعني انا ماسک لزاما انت ما لك الا العلم فالزم ذنب البغلة الشاهد من هذا يا اخوانی انه كان لهم مكانة عظيمة سواء في الشريعة دلائل الكتاب والسنة - 00:44:10

او باثار السلف او بما كان عن العلماء عنهم. اما الان فتجد الشخص اذا سمع كلاما لاحد العلماء كأنه یسمع كلام عادي شاعر من الشعراء ینتقد باسهل ما یكون وقد یسخر احيانا او لا - 00:44:30

اعتبر به بل يجب ان تجله كان من المعتمر يحدث فدخل المسجد ابن المبارك فسكت. فقالوا الا تکمل حديثك؟ قال هكذا ینبغي ان نجل علماءنا دخل ابن مبارك المسجد فسكت ابن المعتمر ما حدث. حتى جاز ابن مبارك - 00:44:50

قتيبة ابن سعید من اقران الامام احمد واکبر سنا منهم کتبیة بن سعید ابو رجاء رحمة الله محدث شیخ الناس اقرأ الترمذی يقول حدثنا قتبیة ابو داود يقول حدثنا قتبیة. احمد يقول حدثنا قتبیة - 00:45:20

كان احمد في مجلسه فكان يجل احمد ولا یأذن لاحد بشيء فقالوا يا ابا عبد الله تکلم فان الشیخ یجلک. احمد ابو عبد الله. تکلم فان الشیخ یجلک. قال وان كان یجله. يعني یعني لک مقام - 00:45:40

لو تکلمت في شارکت في الحديث في المجلس في العلم قال وان كان یجلنی ینبغي لي ان اجله ذلك یجلون بعضهم البعض لانهم

00:46:00 عرفوا العلم. الان سبحانه الله آآ تجد -

العالم كأنه بين الناس كما قال بعضهم لما رأى قال كأنني مصحف في دار في بيت المصحف عند الزنديق لا قيمة له. وهو احد العلماء
كان في بلدة ما لا يقيمون له قيمة - 00:46:20

ولكن كما قال عكرمة اجهل الناس او ازهد الناس بعالم اهله وجيئ انه لماذا؟ لأن اهله وجيئ انه يعرفون مدخله ومخرجه يموتون عليه
بالعبارة ها ويرونه من صغره يروننه من صغره فلا يكبر باعبيهم. لكن هذا ليس الكلام الكلام على شيء اصبح تلك - 00:46:40

المنتشر العام في مصر الان من الناس من يسخر من صحيح البخاري. من البخاري نفسه هؤلاء زنادقة ما ارادوا البخاري. البخاري
شخص ليس بينهم وبينهم خصومة. اما ارادوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:10

لأنهم اذا نسفووا الصحيح حديث النبي صلى الله عليه وسلم توصلوا الى معارضته القرآن. وتأويل وتحريفه على غيري مأخذة. او ما
انزله الله. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:47:30

- وان يوفقنا لطاعته انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:47:50